

التعليق على الفتوى الحموية الكبرى (20) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد اما بعد نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
غفر الله لنا وله ثم هؤلاء المتسللون المخالفون للسلف لا حق اذا - 00:00:00
وخالص المعرفة به الخبر ولم يقف من ذلك على ولا اثر كيف يكون هؤلاء المحجوبون والان الشيخ يتكلم عن ما قالوا الا عن الخلق
علم الخلف يعلم واحكم وعلم السلف اسلم. اه يبين رحمة الله عليه - 00:00:49
ان هذا العلم الذي يزعمونه عند الخلف ها يقصدون ان الخلف متكلمين اخواننا علمهم هؤلاء اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من
حقيقة علم بالله خبر من ذلك. وهم جهلة العلم بالله عز وجل - 00:01:19
برسوله صلى الله عليه وسلم. لانه انما يبنون علمهم على العقلية المأخوذة عن المنطقة اليوناني علم الكلام. كيف يكون هؤلاء؟ اعلم
بالله وصفاته واسمائه من الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح. هذا مقصوده. نعم - 00:01:49
اعلم بالله الصفات هذه التي ذكرها الشيخ ليست من باب كما يقولون لا الصلح كلام والبلاغة انما هي صفات منطبقة عليهم محجوبون
محجوبون عن الله والعلم به كما قال الشاعر انارة العقل محجوب - 00:02:19
بنوع هوا. المنقوصون لانهم بما معهم من الجن ناقصون المسبوقون لانهم خلف سبقهم السلف الى الى الفضيلة التزكية الحيارى ان كثر
منهم التحيل كما تقدم معنا المتهوقون متهوق الشاك او الذي ليس عنده بيت - 00:02:59
واحكم في باب ايات كيف يكون هو هذا خبر يكون اعلم بالله واسمائه وصفاته لانه يقول اعلم واحكم ثم قال واحكم في باب اياته
وذاته. نعم. من السابقين الاولين من المهاجرين - 00:03:43
والانصار الذين اتبعوهم بلسانهم ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصاييح التجي. نعم هذا هذا هو تلك صفات الخلف وهذه
صفات سابقون اولئك مسبوقون للمهاجرين والانصار الذين مدحهم الله في القرآن. والذين يتبعون باحسان كما قال عز وجل
والسابقون الاولون - 00:04:13
رضي الله عنهم وارضاهم ثم عطف على وصفهم قال من ورثة الانبياء يعني العلماء وخلفاء الرسل الذين خالفوا الرسول صلى الله عليه
وسلم في العلم الذين امر الله بالاعتداء بهم بقوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:43
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء. المهدي الراشدين المهديين من بعدي. هذا امر بهم يعني في مقارنة اعلام الهدى وتصاييح الدجى. الدجى
الى صريح خلاص. نعم. الذي وبه نطق الكتاب وبه نطق. الله اكبر. شف الصفات العظيمة. بهم قام الكتاب - 00:05:13
في اهل رواية الكتاب وتفسيره وعلومه تجد انهم السلف وقاموا به ايضا حق ونطق بهم هم الذين روه وفسروه وبينوا ونطقوا به
قاموا به ليس فقط انهم روههم بدون اعاد علم وعمل ودعوة. واولئك ان الله علم الكلام ابدا منصرفون عليه. نعم - 00:05:43
الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما غرزوا به على سائر اتباع الانبياء السائل الاممي الذين لا كتاب لهم واحاطوا بالحقائق على
التنبيه على ان الانبياء الانبياء انهم اولى بالاتباع حتى من اتباع الانبياء من علماء بني اسرائيل علماء - 00:06:13
ففضلا عن الاممي باقي الامم لان علم اهل الكلام علم الخلف مأخوذ المناطق والفلاسفة عن المنطقة اليوناني وعلم الفلاسفة الذين
ليسوا من اهل الكتاب ليس عندهم غرفتين فيقال انه علم هؤلاء احكم واعلم من النساء. لا يمكن. نعم - 00:06:43

من حقائق المعارف وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من ثم كيف يكون خير قرون امتي انقص في العلم والحكمة العلم بالله واحكام واحكام اياته واسمائه. من هؤلاء الاصابع بالنسبة اليهم - [00:07:13](#)

بالنسبة اليهم ام كيف يكون افراد المتفلسفة واتباع الهند والمناني وورثة واشكالهم واشباههم اعلم بالله من الانبياء واهل القرآن والايامن. واضح؟ علم السلف اعلم واحد لان الله فضلها هذا وكيف يكون - [00:07:43](#)

كيف يكون خير هذا؟ خير الامة انقص في العلم والحكمة من هؤلاء الاصاغر. لان اهل البدع الاصاله المبارك رحمه الله حديث على اشراف الساعة يدمر العلم او ملتصق العلم عند الاصاغر قيل لهم من قال اهل البدع - [00:08:20](#)

انما قدمتم هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده على علماء قديما كانوا يعتنون بمقدمة هذا الكتاب. ويحفظونها

ويحفظونها طلابهم لانها مقدمة علم وطريق الهدى اينما؟ وانما قدمتم هذه المقدمة لان من استقر - [00:08:50](#)

هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب اين هو؟ عند السلف علم انه عند وعلم ان الضلال وغيره باب العقيدة وباب

باب السائل الفرعية الاسماء والصفات في باب الشرع والقدر وغير ذلك - [00:09:20](#)

وعلم ان الضلال والتهوى انما استولى على كثير من المتأخرين باهلهم كتاب الله وراء ظهورهم انهم يقولون ان دلائل القرآن والسنة

دلائل ظنية. سواء ظنية في الثبوت او النية في دلالة - [00:09:50](#)

فلا بد من العلم القطعي وهو علم العقل. هذا كله جهل. زينهم الشيطان. فيقولون ان الصحابة ان معلوم على الظاهر والسلامة

ويقلدون ظواهر النصوص وليس الورق ذلك كله لما ظنوا هذا الظن زاغوا هذا الزور. فاعرضوا عن القرآن والسنة. نعم. واعراضهم عما

- [00:10:10](#)

بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البيئات والهدى وتركهم البحث عن طريق السابقين والتابعين والتماس علم معرفة الله

ممن لم يعرف الله باقراره على نفسه ولشهادة الامة - [00:10:40](#)

يقولون هم يأخذون هذا العلم ها يلتمسونه ممن اقر انه لم لم يعرف الله تحير ويقول نهاية اقدام العقول عقارب غاية العالمية ضلالة

وارواحنا في وحشة من جسورنا نستفيد من طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقال. ونحو ذلك الذي تقدم لذكر الله في الدرس الاول

- [00:11:00](#)

هم يقولون في لم يعرفوا الله فكيف يؤخذ الحين منه؟ الفلاسفة ارسطو المعلم الاول ثم المعلم الثاني ثم من جاء من منتسبي للاسلام

يسمونهم المعلم الثاني هذا ابن سينا هؤلاء من الملاحم - [00:11:30](#)

الذين لا يعرفون شيئا في في الكتاب والسنة ما يعرفون الله حفظ المعلومة. ولا يعرفون من علم الله ورسوله شيء. فكيف يجعل هؤلاء

الذين ما اعرف الله ها؟ كيف يجعلونهم الهدى؟ نعم - [00:11:50](#)

وبدلالات كثيرة ليس غضب واحدا انما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء. ليس شخصا معين حتى يتكلم عن انما يقصد الطلاق. نعم. واذا

كان كذلك هذا كتاب من الله من اوله الى اخره - [00:12:10](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام الائمة مملوءة قبل قبل دروس من

المصنف رحمه الله اذا قال الائمة يقصد بهم ائمة - [00:12:30](#)

من ومن كان مثلهم كالاوزاعي والثور بن سعد الائمة الذين كان لهم ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر. لان العلماء

يفرقون في دلائل الكتابة ودلائل السنة او دلائل كلام اهل العلم. مما يكون نص او واو - [00:12:50](#)

اسوأ ما كان نصا على المسألة بعينها. لا يحتمل التأويل والصرف. والظاهر هو الكلام الذي له والله يا ابو مفهوم ويكون ظاهر انه يقصد

كذا. ويشمر كذا واما نصب واما - [00:13:30](#)

لان الله سبحانه فوق كل شيء وعلي على كل شيء فوق العرش وانه فوق السماء. مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح يرفعه الظاهر انه في السماء. نعم. اني متوفيك ورافعك الي. الظاهر انه في السماء. قال رافعك - [00:13:50](#)

المنتتم من في السماء ان يغسل بكم الارض هذا نص انه في السماء. نعم فاذا هي جمهور ام المنتتم من في السماء ان يرسل عليكم

حاصبا فستعلمون كيف ندين. قال في السماء هذا نص - [00:14:20](#)

يرسل عليكم هذا ظاهر انه يغرس على الاطلاق. قوله عليكم اي من فوقكم. نعم. ان رفعه الله هذا ظاهر في انه من العلو. نعم. تعرج

الملائكة وروحوا اليه. هذا العرج لا يكون الا الى علو. وهو - [00:14:38](#)

من النص. هذا؟ ظاهر الامر من السماء الى الارض نزول ويدبر ثم يعرج اليه. الامر يعود اليه. العروج الصعود. نعم يخافون ربهم من

فوقهم. هذا نص انهم في العيون وهم يقولون لا لا تقول الله في العلم. هذه نصوص - [00:14:58](#)

ثم استوى على العرش. العرش. على الفوقية. نعم. في ستة مواضع المجموع سبعة يونس هذي ستة ودي اللي معنا ها ثم استوى على

العرش ذكر يونس موجودة الرحمن على العرش استوى طه لطفه اذا هذه الآية التي معنا - [00:15:28](#)

التي من طه لم يذكرها في الحاشية. نعم الرحمن على العرش استوى وقالت العون يا هامان صرحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب

السموات موسى اني لاطنه كاذبا. نصفي ان موسى يخبر ان ربه اه في - [00:16:18](#)

وان فرعون يكذب هذا الشيء. والله اقر موسى على ذلك. لذلك يقول الشيخ في مواضع اخرى ان من علم ان ربه في السماء فهو

محمدي موساوي. ومن زعم انه ليس في السماء فهو فرعون - [00:16:48](#)

لانه يقود الكاذب انه كاذب نعم تنزيل من هذا والحكيم الحميد هو الله. نعم. وهذا كلام. نعم. الى امثال ذلك مما لا مثل ما قال ابن

القيم انها تجاوزت الامس دليل. في حاشية عند الاخصاب - [00:17:08](#)

قال ابن القيم قال بعض كبار اصحاب الشهر في القرآن الف دليل او ازيد تدل على ان الله عالم على خلقه وانه فوق عبادته قال غيره

فيه ثلاثمائة دليل على ذلك. قال ابن القيم ان الايات والخبار الدالة على علو الرب على خلقه. واستوائه - [00:17:48](#)

انا اخشي تقارب القلوب وقد اجمعت عليها الرسل من اولهم الى اخرهم. وقال في نهاية كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على هذه

المسألة بالف دليل. صحيح. وفي الاحاديث وهم يخالفون عن الجميع يخالفون - [00:18:08](#)

من تبعهم من الاشاعة اكثر من الف دليل ويخالفونها لاي شيء من اجل عقلهم؟ عقلانياته وارسطو لو يعرف ربه وان هناك ربا جاءه

نصفها وعارضه ذكره فكيف هو اصلا ما يعرف؟ نعم. وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى. صحيح - [00:18:28](#)

مثل قصة مهراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه. هي واضحة. العروج الى السماء. نعم ونزول الملائكة من عند الله وصعودها

اليه. نعم صحيح. وقوله في الملائكة الذين قول الملائكة - [00:18:58](#)

يقول الملائكة الذين عندكم قوله ها تغيير هذه النسخة فقولوا فيه ايوه في الملائكة الذين يتعاقبون فيهم وقوله كلكم عندكم وقوله

نسخة واحدة انتم طيب قولوا في الملائكة قولوا في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل - [00:19:18](#)

فيعبد الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنون من وانا امير من في السماء؟

يأتيني خبر السماء صباحا ومساء. صحيح هذا صريح نص ما هو في السماء. نعم. وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره ربنا

الله الذي في السماء - [00:19:58](#)

ربنا. ربنا الله الذي على النداء يا ربنا خبر ايش؟ ايه ما يخالف لكن هنا السيارة دعاء ماشي ممكن يكون خبر هذا ربنا ها لكن هنا دعاء

ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك - [00:20:28](#)

خطاب يا ربنا. تقديس التطهير. تقدس وتطهر. تنزه. نعم. تفضل امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في

الارض اغفر لنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك شفاء من شفائك على هذا الوجه. قال صلى - [00:20:58](#)

صريح بانه في السماء. قال ربنا ربنا الذي في السماء. امرك في السماء والارض هذا تفسير لتفسير لقوله عز وجل وهو الذي في السماء

له وفي الارض اله. انها امره وانه معبود - [00:21:28](#)

ايش كما تقول؟ الجهمية في كل مكان استدلالا بهذا وليس كقول الصوفية انه حال لذلك كم ما وصلت اليه صفحة؟ متين متين

وستة عندك ايه اوائلها اوائل الرسالة اوائلها اوائلها - [00:21:48](#)

ايوه يمكن صفحة خمسة او قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وقوله في

حديث الالوعان والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه - [00:22:21](#)

هذا صحيح واضح صريح ان الله فوق العرش. نعم. وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنة وابن ماجة والترمذي وغيره. فهو مروي من طريقين مشهورين. القدح في احدهما لا يقدر في - [00:22:51](#)

قد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه انه لا يحتج فيه الا بما نقله العبد على العدل وصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وقوله في الحديث الصحيح للجارية ابن الله - [00:23:11](#)

قالت السماء قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اهتقها فانها مؤمنة. هذا صريح انه قالت في السماء واقراها النبي صلى الله عليه وسلم مواصلة بالايمان. وما سأل هذا السؤال الا لاجل ان يمتحن يعني هي مؤمنة بذلك ام لا؟ فتبين انها مؤمنة - [00:23:31](#)

وفيه جواز السؤال عن ابن الله وهذا الحديث في صحيح مسلم الامام احمد بس بيهقي نعم في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب ان رحمتي سبقت غضبي. نص عنده فوق العرش - [00:23:51](#)

في صحيح مسلم. الحاشية رواه مسلم. ورواه البخاري. نعم. وقوله في قبض الروح حتى يعرج بها الى السماء التي فيها الله. اسناده على شرط الصحيحين واحمد وابو خزيمة للتوحيد. واجرهم ذكر غيرهم الخزيمة والحاكم - [00:24:30](#)

الى اخره. نعم. وقول حمد الله ابن رواحة رضي الله عنه الذي انشده النبي صلى الله عليه وسلم وقره عليه. شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف وفوق - [00:25:00](#)

فوق العرش رب العالمين. عاصره انه يعتقدون ذلك هو النبي اقرهم عليه عليه الصلاة والسلام. نعم الصمت الثقافي الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم انشد. الذي انشد للنبي صلى - [00:25:20](#)

الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسنه. اذا كان هو معناته انه انشأ الذي انشد للنبي هو وغيره. نعم. وقال امن شعره وكفر قلبه شوفوا الحاشية رقم عن عمرو ابن الشريد ابن ابيه. ايوه. عن عمرو ابن الشريد عن ابيه قال - [00:25:40](#)

رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقال هل معك من شعر امية شيء؟ قلت نعم قال لي لانشدته بيتي. ايوه. ماشي. يسكت عليه ماشي. فانشدته بيتا فقال فيه ثم - [00:26:10](#)

نعم ومنها القصيدة ايوه مجدوا الله فهو للمجد اهله. مجدوا الله فهو للمجد في اهل ربنا في السماء امسك كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس الناس وسوى فوق سريرة شرجعا ما يناله بصر العين ترى دونه الملائكة - [00:26:30](#)

يقول مجدوا الله. هذه اشياء اخذها من اهل الكتاب. يعني اشياء اخذها من الكتاب لان الرجل قرأ وسمع كلام اهل الكتاب انه سيبحث نبي فكان يدرك ويظن ذلك وان زمانه اظلم - [00:27:09](#)

وكان يبدو ان يكون هو. وكان يتحنت. كان يتحنت ومن ضمن ولذلك لما بعث حسده فلم يسلم. حسده فلم يسلم. كفر. فيقول الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسك كبيرا. الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امن شعره - [00:27:29](#)

هو كثر قلبه. فدل على ان هذا الكلام الذي يقوله ها صحيح. بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوف بالبناء يعني في السماء. بالبناء يعني في السماء الذي سبق الناس. خلق السماوات قبل - [00:27:59](#)

خلق الناس. وسوفوا كالسما سريرا. العرش. شرجعا اي طويلا ما يناله البصر قصر العين يرى دونه الملائك صورا. يعني يقول في الحاشية جمع اصور وهو المائل للعنق. لماذا لانهم يرقبون وينتظرون ما يأمرهم به. نعم. ففيه بيان ايمانه - [00:28:19](#)

وان الله فوقه وفوق السماء واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. لو كان في شعره الثابت لو كان فيه شيء منتقد لانتقده النبي صلى الله عليه وسلم. لو كان فيه شيء منتقد لانتقده - [00:28:49](#)

وقوله في الحديث الذي الذي في السنن ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه يديه ان يردهما صفرا. يردهما ها. ليردهم هذا فيه بيان ان الله اذا رفع اليه يديه. نعم. وقوله يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يا رب - [00:29:09](#)

في امثال ذلك مما لا يحصىه الا الله. انا هو ابلغ المتواترات اللطية والمعنوية. التي لذلك اهل لكثرة علمهم بهذه الاحاديث النبوية صفت نفوسهم واقروا بهذا. واهل الكلام بجهلهم بها - [00:29:39](#)

نفرت منها نفوسهم. نعم. التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية شو علم يقيني ضروري لان العلم قد يكون يقيني نظري بالنظر لكن هنا هؤلاء اصبح عندهم ضروري من كثرة ما - [00:29:59](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه فوق العرش وانه فوق السماء. هنا قال امتي المدعوين لان العلماء يقولون الامة ام الدعوة وامة اجابة وامة الدعوة كل من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. ممن ممن من الناس والجن - [00:30:19](#)

هذا من العلوم التي القاها الى جميع المبعوث اليهم. قال القى الى امته المدعوين يعني علم ذلك لجميع الناس. ليس فقط لاتباعه الذين امنوا به. فهم من باب اولى وهذا عند اهل الحديث الذي يورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية. يعني اهل الحديث هو من - [00:30:49](#)

اطلع على الحديث عندهم اضطرار علم ضروري ان قال لا يمكن لانه قد يأتي من في رواية يقول لك حديث كذا حديث كذا ما ولكن كل هذه الاحاديث مروية في الصحاح في السنن - [00:31:19](#)
كلها تضعف لا يمكن لذلك علماء الحديث كل من اطلع على هذه الاحاديث صار عنده للعلم بضروري. لا يحتاج الى نظر في الاسانيد. لانها كلها بلغت حد التواجد. لان العلم والعلم واليقين - [00:31:39](#)

يحصل للانسان اضطرارا واما نظرا. وهذا ذكرناه في مقدمة روضة الناظر. اما اضطرارا واما النفر والاضطراري هو الشيء المتواتر هو المتواتر هو متواتر نوعان متواتر آ لفظي متواتر اللفظي هو ان يكون لفظ الحديث ورد بطرق كثيرة مثل حديث من حدث عني بحديث يرى انه - [00:31:59](#)

فهذا رواه قيل العشرة الجنة وغيره واما المعنوي فهو معنى القضية والوجهات مفرداتها بطريق الاحد بل قد لا يكون لها اساليب صحيحة. مثل ايش؟ شجاعة علي وكرم هل عندك سناب صحيح في كرم حاتم عندنا ولا يمكن لشخص ان يأتي ويقول لا ترى - [00:32:29](#)

رجل بخيل لكن الناس كذبوها لا يمكن في تواتر تناقلته الناس ويجزم به قطع ومثله الاشياء الشرعية التي مثل قالوا كمثل المسح على الخفين الحديد الواحد لا يبلغ حد التواتر حديث مو غيره لا يبلغ هذا الدعاء حديث علي - [00:33:09](#)
في ان النبي صلى الله عليه وسلم توقت بيومين ثلاثة او بيوم كذا وليلة لا يبلغ عدد التواتر المفردة. واضح حديث اه صفوان بن عسال لا يملؤ حد التوافق. لكن مجموع الاحاديث الكثيرة عن الصحابة - [00:33:39](#)

مجموعة كلها قضية المسح على الخفة. هذه حديث التواتر المعنوي لا يشك اهل الحديث ان ان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح الخف. لا يشك لان باب هذا هو تورث علم اليقين من ابلغ العلوم الضرورية. لان الضروري هو الذي لا يحتاج الى نظر - [00:33:59](#)
كما تم ايش؟ لا بد يكون قبل شيء ان الرسول المبلغ ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه فوق العرش وانه فوق السماء. كما فطر الله على ذلك جميع الامم هربا جميعها يعود الى الجميع. بدل ايوه هربهم وعجمهم. الجاهلية دليل النقل دليل الفطر ايوه كما فطر الله على ذلك جميع الامم هربا جميعها يعود الى الجميع. بدل ايوه هربهم وعجمهم. الجاهلية والاسلام الجاهلية والاسلامية. ايوا. الا الشياطين عن فطرته. نعم. هذا فطر. هذا دليل الفطرة. هذا دليل الفطرة على انه مفطور الانسان على ذلك - [00:34:59](#)

ولذلك لما تناظر كما ذكر ابن القيم وغيره انه تناظر معاني الجويني الهمداني رحمه الله على قضية ابو المعالي واخبر نعم نجد في نفوسنا اننا اذا لجأنا الى الله او دعونا الله توجهنا الى السماء فضرب على رأسه وقال حيرني - [00:35:39](#)
هذي فطرة موجودة حتى في الباحة. حتى البهائم اذا حصل لها تعسر في ولادتها وكذا رفعت رأسها الى السجن على ذلك. الشخص اذا دعا الله اتجه الى السماء الاعرابي في جاهليته ما يعرف فين الصبي التجهيز كبير الصغير - [00:36:19](#)
هذا كله دليل الفطر لكن اصحاب الباطل ماذا قالوا؟ قالوا هذه قبلة قبلة الدعاء مثل الصلاة قبلة هذا الكعبة لولا الدليل لولا الدليل النقدي ما عرف الناس انها قبلة الصلاة. ما هو فطروا على ذلك فطرا. لكن هذا فطر وعليه فطرة. نعم - [00:36:48](#)

المعنى السلفي في ذلك من اقوال ما لو جمع لبلغت مئات لبلغت مئات او الوفاء. دليل الاثار اول من الكتاب والسنة هو ثم الفطرة ثم الاثر عن السلف ايوه ثم ليس في كتاب الله ولا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وعلى ان احد من سلف الامة لا من الصحابة -
[00:37:08](#)

ولا عن ائمة الدين الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرا هذا الدليل النقص او دليل العكس يعني او دليل النفي يعني دخول عندنا دليل من الكتاب والسنة. ودليل من اه روى دليل النقل. ثم دليل الفطرة في دليل الاثار. ثم لم -
[00:37:38](#)

ما يخالف ذلك. يعني لو كان الامر جاء عن الصحابة خلاف ذلك. فقلنا ظواهر القرآن غير مرادية. لان الصحابة خالفوها. فكيف؟ هذا دليل رابع ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته - [00:38:08](#)
كلمة بذاته هي التي عليها المدار. لانه بعلمه بالاتفاق. ان الله بعلمه في كل مكان محيط بكل وهو معكم اينما كنتم. نعم ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء؟ بالنسبة اليه من حيث المكان. نعم - [00:38:38](#)
ولانه نادى داخل العالم ولا خارجه. لا داخل العالم ولا خارجه. ما قاله هذا كلام المتكلمين. نعم هنا متصل ولا منفصل. هذا كلامهم لانهم بهذه الطريقة. يقولون ان الله لا داخل عالم ولا خارج ولا متصل - [00:39:08](#)

نعم ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية هذا يقولون يقول لا يجوز لا تقول الله وهكذا في السماء. نعم. ونحوي هذا. بل قد ثبت في الصحيح عن جابر ابن الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره
[00:39:28](#) -

رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الا ان بلغت فيقولون نعم يرفع اصبعه الى السماء ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير. وهم مع ذلك ينفونني لا تشر الى - [00:39:58](#)

فاذا كان الحق فيما يقوله هؤلاء السالمون ان نكون للصفات الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله من هذه العبارات ونحوها عبارات الناحية التي يقولون الله لا لا نقل لا في السماء - [00:40:18](#)

هذه الاشياء النهي هذه كلها اعضاء من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة. كان الحق في هذه دون ما في الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله ثم على - [00:40:38](#)

صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائما بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده ولا يبوحدون به قط. الله. كيف نقول ان الحق في هذه الاوهام التي قالوها - [00:41:08](#)

والكتاب والسنة واقوال السلف. كلها على ان ائمة الظاهر على خلاف هذا الحق. هذا لا ولا يدلون عليه لا نصا ولا ظاهرا حتى يجيء انباط النفوس والروم اليهودي والفلاسفة يبينون للامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل - [00:41:28](#)

يعتقد ان يعتقدها كيف يمكن. ترى هذا هو علم الكلام الذي يقول اعلم واحكم. هو علم مأخوذ من الفرس والروم الهند فلاسفة الهنود فلاشة الهند فلاشة الرمان فلاسفة الفرز واخذوه هؤلاء وادخلوه على المسلمين - [00:41:58](#)

لان كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلفون هو الاعتقاد الواجب وهم مع ذلك احيوا في معرفته على مجرد عقولهم. وان هم يقولون هكذا يقولون نعم وعلم السلف علم بسيط آآ ساذج - [00:42:18](#)

بدائي اخذ بالظواهر وتسليم بدون علم وسكوت عنها ونحن ان الله امرنا ان ننزهه وان نعمل عقولنا في تحقيق التوحيد. هم يصرحون بهذا الشيء صرحون نعم وان يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا - [00:42:44](#)

او ظاهرة لقد كان لئن كان هذا جواب لئن يقول لئن كان ما يقوله هؤلاء حقا لقد كان. ايوه. لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى له. وانفع على هذا التقدير - [00:43:14](#)

وان كان هؤلاء الجهلة يقولون كلامهم هو الحق كيف الناس يضلون بالكتاب والسنة؟ اذا كان الحق خلاف ما في ظواهر الكتاب والسنة. اتركهم بلا كتاب ولا سنة اسلم لهم. اما ان تظلمهم - [00:43:34](#)

بالظلاله وتقول اطلبوا الحق بخلافها ولم يأتي نص ان الحق خلاف ظواهر الكتاب والسنة. هل هناك في القرآن دليل ان لا تأخذوا

بظواهر الكتاب والسنة فليقل اتبعوا الله يقول اتبعوا احسن ما انزل اليكم سبحانه الله - [00:43:54](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. سبحانه الله. بل كان وجود الكتاب والسنة في اصل الدين. يعني على هذا اللازم.

على هذا اللازم. نعم. فان حقيقة الامر على ما يقول هؤلاء انكم يا معشر العباد لا تطلبوا معرفة الله عز وجل - [00:44:14](#)

ما يستحق وما يستحقه من الصفات نفيا واثباتا لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة مع ان ظاهر القرآن الامر بذلك.

نصوص القرآن الامر باتباع القرآن واتباع السنة واتباع السلف - [00:44:44](#)

اتباعه والنبي يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلون يقول وان يطيعوا ابا بكر وعمر يهتدوا بالذين من بعد ابي بكر

وعمر من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. عجائب هؤلاء الناس. نعم - [00:45:04](#)

انظروا انتم. فما وجدتم مستحقا له. فما وجدتموه. فما وجدتموه مستحقا له من الاسماء والصفات سواء كان موجودا في الكتاب

والسنة او لم يكن. وما لم تجدوه مستحقا له في عقولكم - [00:45:24](#)

فلا تصفوه بهم. والعجيب ان الله نهانا عن ذلك. قال فلا تضربوا لله الامثال. ها؟ ان الله يعلم انتم لا تعلمون واثبت لنفسه الاسماء

والصفات في كل اية من القرآن. يختتمها او او تذكر فيها الاسماء والصف - [00:45:44](#)

هم يقولون لا. لا تثبته بعقلك. اعوذ بالله ثم هم ها هنا فريقان اكثرهم يقولون ما لم تثبته عقولكم فانفوه. هذي قاعدة اجعل اما العقل

او النفي. ايوه. ومنهم من يقول هل توقفوا فيه. يعني الذي لم تثبته ايوه - [00:46:04](#)

وما نفاه قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون ومضطربون. اختلافا اكثر من جميع اختلاف اختلاف اكثر من جميع اختلاف على

وجه الارض على وجه الارض فانفوه عند التنازع فارجعوا. فانه الحق الذي تعبدكم به. فانه الحق الذي تعبدتكم به -

[00:46:34](#)

وما كان مذكورا في الكتاب والسنة مما يخالف قياسكم هذا او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثرهم. فاعلموا اني اني

امتحنت. امتحنكم بتنزيله. لا لتأخذوا الهدى منه لكن تجتهدوا في تخريجه على شواد اللغة ووحشي الالفاظ وغرائب الكلام. وان

تسكتوا عنه - [00:47:04](#)

الظاهر اول. عندك هو؟ فيه نسخة عنده. اي نعم. يقول فيه عين هذا هو الصواب لان الطريقة ان طريقة تأويل او طريقة تفويض

الثانية هي التفويض او ان تسكتوا عنه - [00:47:34](#)

مفوضين. يقول اما ان تؤولوا قال هم وهم ثم ها هنا. ثم هم ها هنا فريقان الفريق الاول فريق الاهلي والفريق الثاني فريق اهل

التفويض هذا هو يعني الثاني هذا اهل التفويض - [00:47:54](#)

ثم هم ها هنا فريقان الاول اهل التأويل هم أنفسهم المتكلمون او كما قال الغاني وكل نص اوهم التنزيه التشبيه اوله وافوز ورم تنزيها.

اما اسوي له على طريقة هؤلاء تبحث على ما يؤول اليه صرفه - [00:48:24](#)

عن ظاهره واما ان تفوظ تقول لا اعلم ورم تنزيها. اعتقد ايش؟ انه خلاف من ماذا حتى هنا ماذا يقول؟ ومنهم من يقول آآ من اكثرهم

يقولون ما لم تثبته عقولكم فانفوه - [00:48:54](#)

والثاني ومنهم من يقول بل توقفوا فيه. الذي لم تثبته عقولكم. يعني مثل ظاهر النصوص لا يمكن ان يخالفوها بيقول نتوقف يعني

مثلا ان الله يرى يوم القيامة الحديث متواترة والنصوص القرآنية والاثار وكذا منهم من قال - [00:49:14](#)

قلبية. لا جهة ولا بصرية. من باب ان اللفظ جاء ومنهم من نهى ذلك. نسأل الله العافية والسلامة. هذا كله ومنه واشياء اثباتها يتوقفون

فقط. يتوقفون فيها. نعم. او ان تسكتوا عنه - [00:49:34](#)

مفوضين علمه الى الله مع نفي دلالة على شيء من الصفات. هذا حقيقة الامر هذا هو معنا في هذا شيء من هذا هو. فوضه ورم تنزيها.

نعم. هذا هذا حقيقة - [00:50:04](#)

حمدي على رأي هؤلاء المتكلمين. وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفة هو الشيخ يقولها هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء

المتكلمين. يعني الشيخ استنبطه من من ارائهم وكلامهم يعني لم يجد من - [00:50:24](#)

صرحوا به بهذه العبارة التي ذكرها. وانما يقولون به في اه في يعني في مفردات الكلام ثم بين ان منهم من صرح به ايوة وهذا الكلام قد رأيت صرح بمعناه طائفة منه - [00:50:44](#)

وهو لازم لجماعتهم لزوما لا محيد عنه. هذا هو جماعتهم يعني جميعهم. جماعتهم يعني لجميعهم. منهم من صرح به ومنهم من لم

يصرح به لكن هذه طريقته. حتى ولو لم يصرح هي هذه الطريقة فيلزمه كلهم لا - [00:51:04](#)

شوفوا الحاشية وقود هؤلاء شتسوي؟ وهو قول اكثر المتكلمين النفاة من الجهمية والمعتزلة ممن صرح بذلك ابن عقيل وابو حامد في

اول عمر وابن رشد الحبيب. يقول الشيخ جهمية نفاة يقولون - [00:51:24](#)

فائدة انزال هذه النصوص المثبتة للصفات وامثالها من الامور الخبرية التي يسمونها هم المشكل والمتشابه فائدتها عندهم اجتهاد اهل

العلم في صرفها عن مقتضاها بالادلة المعارضة لها. حتى تنال النفوس - [00:51:54](#)

كد الاجتهاد وحتى تنهض الى التفكير والاستدلال بالادلة العضوية المعارضة لها. الموصلة الى الحق هذه العقلية موصلة للحرب. ايوة.

فحقيقة الامر عندهم ان الرسل خاطبوا الخلق بما لا يبين الحق - [00:52:14](#)

ولا يدل على العلم ولا يفهم علم الهدى. بل يدل على الباطل يفهم منه الضلال. ليكون انتفاع الخلق بخطاب اجتهادهم في رد ما اظهرته

الرسول. واتهمته الخلق. شفت كيف؟ يقولون ان هذا - [00:52:34](#)

رجل العلماء يجتهدون. جميع الناس يجتهدون حتى العوام. هذا لا يمكن. الله انزل القرآن هدى ما انزلوا اظلالا. عجائب يعني. عجائب

ان يقول مثل هذا ابو حامد وابن عقيل عجائب ولذلك رجع ابن عقيل رجع هذا الكلام وابن حامد رجع من هذه الضلالة - [00:52:54](#)

ومضمون وجود خويا حامد محمد ابن محمد شوف الحامل داء ابن عقيم ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي. ابو حامد شافعي ابن حامد لا

لا ابو حامد. لا ذاك ابو عبد الله ابن حامد الحنبلي هذا سلف غيره - [00:53:24](#)

ابو عبد الله الحسن ابن حامد الحنبلي هذا سلفي. نعم. مضمونه ان كتاب الله لا يقتدى به فيما معرفة الله ان الرسول صلى الله عليه

وسلم معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله. نعم. وان الناس عند التنازع لا - [00:53:54](#)

لا يردون ما تنازعوا فيه الى الله والرسول. بل الى مثل اليوم ما كانوا عليه في الجاهلية. والى يتحاكم اليه من لا يؤمن بالانبياء

كالبراهمة والفلاسفة. وهم المشركون والمجوس وبعض الصابرين - [00:54:14](#)

شوف الحاشية دراهمه يقول الشيخ البراهيم قبيلة من قبائل نسبة الى براهن احد ملوكهم ثم اصبح هذا الاسم علما على ديانة ديانة

ديانة ومذهب ديانة مذهب له صفاته وخصائصه. ولهم علامات يتميزون بها غيري. ينكرون النبوات مع اقرارهم بالوجود الصانع -

[00:54:34](#)

العالم ولا يشربون الخمر ولا الانبياء وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة ولا يرتفع الخلاف به. اذ لكل فريق طواغيت يريدون اية قد

امروا ان يكفروا بهم وما اشبه هؤلاء المتكلمين بقوله سبحانه وتعالى - [00:55:04](#)

المتري الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد

الشیطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين - [00:55:34](#)

فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا توفيقا فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله

من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد - [00:55:54](#)

هو الدعاء هو الدعاء اليه بعد وفاته هو الدعاء الى سنته. افتراضية. والدعاء اليه بعد وفاته هو الدعاء الى سنته. اعرضوا

عن ذلك وهم يقولون انا قصدنا الاحسان - [00:56:14](#)

وعملا بهذه الطريقة التي سلكناها. والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية. هذا هو المصرحون بهذا. فهم الا احسانا عن الرسول فهؤلاء

اذا حوكموا الى الكتاب والسنة قالوا هذا قالوا هذا الكلام. نعم. ثم عامة هذه الشبهات التي يسمونها دلائل - [00:56:34](#)

انما تقلدوها تقلدوا اكثرها. عن طواغيت من طواغيت المشركين او الصابرين. صحيح. او بعض ورثتهم الذين امروا ان يكفروا بهم

مثل فلان وفلان. مثل ما تقدم معنا. انهم اخذوها اما من - [00:57:04](#)

اخذها من هذي او من غيلان الدمشقي. غيلان اخذها من ابا ن فهي مأخوذة وافراخ اليهود ليست المعهودة عن الصحابة والتابعين عن من قال كقولهم لتشابه في قلوبهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك - [00:57:24](#)

قد تكون اما من هؤلاء اخوذا عن من شابه قوله لتشابه القلوب لانه نزع لهذه الامة اناس شابهت قلوبهم بالفتنة شبه عليهم الشيطان فصاروا احدثوا هذه البدع بعد ان لم تكن الا انقذها او بدعة صفات نفى صفات او نحن - [00:58:01](#)

انا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما - [00:58:31](#)

وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه ولازم هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس. ولا بيان ولا شفاء لما في الصدور - [00:58:51](#)

ولا نورا ولا مردا عند التنازع. وهذا صرح فيه انه لا لا يكشف الحق بعض المتأخرين قال من اخذ بظاهر القرآن كقط ويقول ان الظواهر القرآن والسنة كفر. لانها ظاهر القرآن والسنة ان الله في السماء وهو من يقول ان الله في السماء كفر. وان الله ينزل يقول كفر -

[00:59:11](#)

ان الله استوى كافر وانه كذب. فهم على هذه القواعد يرون كفر. لانهم لا يؤمنون بهذا يصرحون به من الاشاعة ومن تبعهم. هو الامر ليس ليس فقط انهم يريدون التنزيل بلغ تجاوز الحد - [00:59:41](#)

تجاوز الحد ذلك نسأل الله العافية والسلامة. لما كنت قديما اخذ يا اخوان من من كلام صاحب حاشية الجلالين الصاوي. ونقل عنه الشيخ الشقيقي رحمه الله في موضوع البيان لا بأس عليكم - [01:00:01](#)

يا جنة عند ردها الشيخ عند قولوا ولا تقولن لشيء الى ان يشاء الله عند سورة محمد يقول اه وقال الشيخ الشنقيطي شيخنا فقال الصاوي احمد اه في كلام على قوله تعالى ولا تقولن لشيء ذلك غدا - [01:00:31](#)

قبلها الاية سورة الكهف فتح الشيخ اوردها في سورة محمد اكرمك الله نعم ايه الشيخ نقله وانتقده في هو الصاوي تكلم على الاية في سورة الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل داري غدا - [01:01:32](#)

الا هي ان شاء الله لما تعرضوا لمسألة لما تعرض لمسألة آ الاستثناء لابد ان يكون متصلا الا ان يشاء الله وقول من قال انه ولو كان منفصلا آ لا يجوز قول ابن عباس في اجازته ورد عليه وان خلاف الائمة الاربعة والخروج عن الائمة الاربعة كذا واستطرد هذا الكلام -

[01:02:02](#)

عند قوله عز وجل فلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقبالها؟ تكلم على هذه المسألة. ثم قالوا المسألة تتعلق بها مسائل الأولى اعلم ان نقول بعض متأخر الأصوليين ان نتدبر هذا القرآن العظيم وتفهمه والعمل به لا يجوز الا للمجتهدين خاصة - [01:02:33](#)

ان كل من لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق بشروطه المقررة عندهم التي لم يستند اشتراط كثير منها ولا دليل من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس ولا اثر عن الصحابة قول لا مستند له من دليل شرعي اصلا بل الحق الذي لا شك فيه ان كل من له قدرة من المسلمين

على التعلم والتفاهم - [01:03:13](#)

وادراك شيء من المعاني اه من ادراكه من معالي معاني الكتاب والسنة يجب عليه تعلمها والعمل بما لا علم منها علم منها. اما العمل بهما مع الجهل بما يعمل - [01:03:33](#)

به منهم ما فهم نوع اجماعا. واما ما علمه منهما علما صحيحا ناشئا تعلموا صحيح فله ان يعمل به ولو اية واحدة ومعلوم ان هذا

الذنب والانكار على من تدبر على من يتدبر كتاب الله عام لجميع الناس - [01:04:03](#)

ومما يوضح ذلك للمخاطبين الاولين به الذي نزل فيهم هم المنافقون والكفار ليس احد منهم مستكملت لشروط الاجتهاد المضطربة عند عند اهل الاصول بل ليس عند شيء منها اصلا فلو كان القرآن لا يجوز ان ينتفع به بالعمل به والاهتداء بهديه للمجتهدون بالاصطلاح

الاصولي - [01:04:23](#)

كما وضع الله الكفار وانكر عليهم عدم الاهتداء بهداه. ولما اقام عليهم الحجة به حتى يحصلوا على حتى يحصلوا شروط الاجتهاد المقررة عند متأخر كما ترى اه ومعلوم ان من المقرر في الاصول ان صورة سبب النزول قطعية الدخول - [01:04:43](#) اذا دخول الكفار والمنافقين في الايات المذكورة قطعي. يعني افلا يتدبرون القرآن. ولو كان لا يصح الانتفاع بهدي القرآن الا بخصوص المجتهدين لما انكر الله على الكفار عدم تدبرهم كتاب الله وعدم علمهم به وقد علمت ان الواقع خلاف ذلك قطعاً ولا يخفى ان -

[01:05:03](#)

الاجتهاد لا تشترط الا فيما فيه مجال للاجتهاد. والامور المنصوصة في نصوص صحيحة من الكتاب والسنة لا يجوز الاجتهاد فيها لاحد حتى تشترط فيه شروط الاجتهاد. بل ليس فيها الا الاتباع. وبذلك تعلم ان ما ذكره صاحب مراد السعود تبعاً للخرافي - [01:05:23](#) من لم يكن مجتهداً فالعمل منه بمعنى النصر مما اه يحظر يحظر لا يصح على اطلاقه بحال المعارضة لمعارضته الايات والاحاديث لآيات واحاديث كثيرة من غير استناد الى دليل ومن المعلوم انه لا يصح تخصيص علومات الكتاب - [01:05:43](#) ثم ذكر الدالة على التقليد والاجتهاد يقول وهو على كل حال فوظات ظواهر النصوص من عموم واطلاق لا يجوز تركها الا بدليل يجب الرجوع اليه. من مخصص او مقيم. لا لمجرد مطلق الاحتمال كما هو معلوم في محله. فادعاء كثير - [01:06:03](#) يجب ترك العمل به حتى يبحث عن المخصص المقيّد مثلاً خلاف التحقيق فالقول بمنع العمل بما علم من الكتاب والسنة حتى يحصل فاتورة الاجتهاد الحين حصل رتبة الاجتهاد المطلق هو عين السعي في حرمان جميع المسلمين من الانتفاع بنور القرآن حتى

يحصل شرطاً مفقوداً في اعتقاد القليل بذلك - [01:06:33](#)

اجتهاد انقطع. والدعاء مثل هذا على الله وعلى كتابه وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترى موقع تنبيه مهم يجب على كل مسلم يخاف العرض على ربه يوم القيامة ان يتأمل فيه مما يرى لنفسه مخرج من هذه الورطة العظمى والطامة الكبرى التي عمت

- [01:07:03](#)

جل بلاد المسلمين وهو ادعاء الاستغناء عن كتاب الله وسنة رسوله استغناء تاماً في جميع الاحكام من عبادات ومعاملات وغير ذلك بالمذاهب الملونة. يعني يقولون يكفي المذاهب. وبناء على هذا وبناء هذا على مقدمتين. احدهما ان العمل بالكتاب والسنة -

[01:07:23](#)

لا يجوز للمجتهدين. والثانية ان المجتهدين معدومون عدماً كلياً لا وجود لاحد منهم في الدنيا. وانه بناء على هاتين المقدمتين يمنع العمل بكتاب وسنة رسوله منعاً باتاً على جميع اهل الارض ويستغني عنه ويستغني عنه بالمذاهب المدونة. وزاد كثير منهم على هذا

منع تقليد غير المذاهب - [01:07:43](#)

وان ذلك يلزم استمراره الى اخر الزمان. فتأمل يا اخي رحمك الله كيف يسوغ المسلم ان يقول بمنع الاهتداء بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم استغناء عن في كلام رجال غير معصوم ولا خلاف في انهم مخطئون. فان كان قصدهم وان كان قصدهم -

[01:08:03](#)

الكتاب والسنة لا حاجة الى تعلمهما وانه من يغني عنه غيرهما فهذا بهتان عظيم. ومنكر يقول ان تعلمهم وصعب لا يقدر عليه فهو ايضا زعم باطل. لان تعلم الكتاب والسنة ايسر من تعلم مسائل الاراء والاجتهاد المنتشرة. مع كونهم - [01:08:23](#)

التعقيد والكثرة والله جل وعلا يقول في سورة القمر مرات متعددة ولقد يسرنا القرآن في الذكر فهم المذكر ويقول تعالى في الدخان فانما يسرناه من لسانه ويقول في مريم فانما يسرناه للسانك لتبشر به المتقين وتندر به قوم نداء فهو كتاب ميسر بتيسير الله -

[01:08:43](#)

وفقه الله للعمل به والله جل وعلا يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. ويقول ولقد جنّاهم بكتاب فصلناه على علم هدوء ورحمة لقوم فلا شك ان الذي يتفاعل عن هذه يحاول التباعد عن هدى الله ورحمته ولا شك ان هذا القرآن العظيم هو النور الذي

انزله الله الى ارضه - [01:09:03](#)

فيعمل في ضوءه فيعلن في ضوءه الحق من الباطن والحسن من القابيح والنافع من الضار والرشد والرشد تعال يا ايها الناس قد

جاءكم وهم من ربكم وانزلنا به نورا مبينا. وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه وسوء السلف. ويخرجه - [01:09:23](#)

من الظلمات الى النور باذنه وبديم الى صراط مستقيم. قال تعالى وكذلك وحين ايديك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب والايما ن ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاوي - [01:09:43](#)

قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه. قال تعالى فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه لا يكون مفلحون فاذا علمت ايها المسلم ان هذا القرآن العظيم هو وهو النور الذي انزله الله ليستظلى به ويهتدى به يهتدى بهاده في ارضه فكيف - [01:09:53](#)

ترضى لبصيرتك ان تعمى عن الحق فلا تكن خفاشا فلا تكن خفاشي البصيرة. واحذر ان تكون ممن قيل فيهم خفاف اعماها النهار بضوءه ووافقها قطع من الليل مظلم. مثل النهار يزيد ابصار الوري نورا ويعمى - [01:10:13](#)

اعين الخفاشي يكاد البرق يخطف ابصارهم افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما ولا شك ان من عميت بصيرته على انه تخبط في الظالم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وبهذا تعلم ايها المسلم ابن منصف انه يجب عليك الجد والاجتهاد - [01:10:33](#)

يتعلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بالوسائل النافعة المنتجة والعمل بكل ما علمك الله منهما علما صحيحا لتعلم ان تعلم وسنة رسوله السنة في هذا الزمن ايسر. منه بكثير في القرون الاولى لسوية معرفة جميع ما يتعلق بذلك بالناسخة والنسوخ ومطلق - [01:10:53](#)

مجمل مبين واحوال الرجال من هواة الحديث والتميز بين الصحيح والظعيف. لان الجميع ظبط واتقن غدو فالجميع سهل. سهل اليوم فكل اية من كتاب الله فقد جاء ما فيها فكل اية من كتاب الله قد علم ما جاء فيها من النبي صلى الله عليه وسلم ثم من الصحابة والتابعين - [01:11:13](#)

وجميع الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم حفظت ودونت وعلمت احوال متونها واسانيدها وما يتطرق اليها من العلم فجميع الشروط التي في اجتهاد يسهل تحصيلها جدا على كل من رزقه الله فهما وعلماء. والناسخ والمنسوبة الخاص والعام والمطلق والمقيم ونحو ذلك تسهل معرفته اليوم - [01:11:33](#)

على كل ناظر في الكتاب والسنة ان من رزقه الله فهما ووفقه ووفقه لتعلم كتابه وسنة رسوله. واعلم ايها المسلم المنصف ان من اشنع واعظم القول بغير الحق على الله تعالى وكتابه وعلى سنة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وسنته المطهرة ما قاله الشيخ احمد الصاوي في حاشيته على - [01:11:53](#)

في سورة الكهف والإمام واغتر بقوله في ذلك خلق لا يحصى من المنتسبين من المتسمين باسم طلبة العلم لكونهم لا يميزون بين حق والباطل فقد قال الصاوي احمد المذكور في في الكلام على قوله تعالى ولا تقولن ذلك غدا بعد ان ذكر الاقوال - [01:12:13](#)

في انتصار لاستثناء على المستثنى منه بزمان ما نصه قال وعامة المذاهب الاربعة على خلاف ذلك كله. فان شرط حل الايمان بالمشيئة ان تتصل وان يقصد بها حل اليمين. ولا يضر الفصل بتنفس او سعال او عطاس. بتنفس او سعال او غطاس ولا يجوز - [01:12:33](#)

التقليد وما عدا المذاهب الاربعة ولو وافق قول الصحابة والحديث الصحيح والاية فالخارج فالخارج عن المذاهب الاربعة الضال المضل وربما اداه ذلك للكفر لان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. انتهى منه بلفظه. يقول الشيخ فانظرا يا اخي - [01:12:53](#)

رحمك الله ما اجمل هذا الكلام وما ابطله وما اجرأ قائله على الله وكتابه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه سبحانه وتعالى واما قوله بانه لا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو كانت اقوالهم مخالفة - [01:13:16](#)

الكتاب والسنة واقوال الصحابة فهو قول باطل بالكتاب والسنة واجماع الصحابة رضي الله عنهم واجماع الائمة الاربعة انفسهم كما

سترى ايضاحه وان شاء الله تعالى فالذي ينصره هو الضالون واما قوله ان الاخذ بظواهر الكتاب والسنن من اصول الكفر وهذا ايضا

من - [01:13:36](#)

الباطل واعظمه وقائله من اعظم الناس انتهاكا لحرمة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سبحانه اللهم الى ان قال والقول بان العمل بظاهر الكتاب والسنة من اصول الكفر لا يصدر البتة عن عالم بكتاب الله وسنة رسوله وانما يصدر عن لا - [01:13:56](#)

بالكتاب والسنة اصلا. لان لانه لجهله بهما يعتقد ظاهرهما وكفرا. والواقع في نفس الامر ان ظاهرهما بعيد مما ظنه اشنع اشد من بعد

من بعد الشمس من الشمس. ومما يوضح لك ذلك ان اية الكهف هذه التي ظن الصاوي ان ظاهرها - [01:14:16](#)

حلو حلوا الايمان بالمشي الى اخر كلام المقصود انه بلغ بالناس الى هذا الحد وهذا من كبار فقهاء ومفسره المالكية. نسأل الله العافية

والسلامة. طيب عند هذا عند دخوله ولازم وهذه المقالة ها. ولا ما قبلها - [01:14:36](#)

وعامة الشبهات ايه نعم انهم يكون موقع الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله ودرس السلك لانكم في اجازة شوي

نمده - [01:15:06](#)